المجرم المحترف

The professional criminal

حرمل خديجة [1*]

[1] المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة (الجزائر)،

مخبر المؤسسات الدستورية والنظم السياسية

harmel.khadidja@cu-tipaza.dz

تاريخ الإرسال: 2024/02/03 تاريخ القبول:2024/04/05 تاريخ النشر: 2024/06/01

الملخص:

يعتبر المجرم ذلك الإنسان الذي أصبح خارجا عن ناموس العلاقات الاجتماعية، أي قواعد الضبط الاجتماعي، فهو ينتهك القانون دون مراعاة لأي نظام، ونجد أن تصنيفات عديدة للمجرمين، فلكل عالم معياره يعتمد عليه في هذا التصنيف، ومن هذه المعايير نجد المعيار الاجتماعي الذي قسم المجرمين الى عدة أنواع منها المجرم المحترف ، خاصة و أن المجرمين المحترفين هم فئة تحترف الإجرام، وتكون الجريمة والكسب السريع و بأقل جهد ، هما الهدف الأمثل لهم، و هدفها الخروج على القانون بطرق فنية دون ترك دليل أو أي أثر لوقوعها.

الكلمات المفتاحية: المجرم المحترف، القانون، النظام العقابي، العوامل الاجتماعية، العوامل الاقتصادية

Abstract:

The criminal is considered that person who has become outside the law of social relations, that is, the rules of social control. He violates the law without regard to any system. We find many classifications of criminals. Each world has its own standard upon which it relies in this classification. Among these standards we find the social standard that divided criminals into There are several types, including the professional criminal, especially since professional criminals are a group that specializes in crime, and crime and making money quickly and with the least effort are the ideal goal for them, and their goal is to break the law in technical ways without leaving evidence or any trace of its occurrence.

Key words: Professional criminal, law, penal system, social factors, economic factors

المؤلف المرسل: حرمل خديجة

مقدمة

إن الظاهرة الإجرامية تتناول مفاهيم اجتماعية مختلفة تكون على شكل مجموعة من السلوكات ، تصدر من أشخاص مجرمين على حسب المعايير التي تكون معلومة داخل الإطار الاجتماعي، و على خلاف المدارس الفردية التكوينية ترجع المدارس الاجتماعية السلوك الإجرامي الي ظروف خارجية تخرج عن ذات المجرم ، و نشير في هذا المقام ان علماء الاجتماع وان اتفقوا على ربط السلوك الاجرامي بالعامل الاجتماعي ، الا انهم اختلفوا في الجانب الذي ينبغي التركيز عليه بسبب ان العوامل الاجتماعية متعددة ووصل الاختلاف فيما بينهما حول صياغة موحدة لتفسير الظواهر الاجرامية وذلك يعود الى كثرة الظواهر الاجتماعية المرتبطة بالجريمة، وتأثر الفرد بمختلف العوامل الاجتماعية التي توفر المناخ الملائم للجريمة و تجعل من الفرد ينحرف عن المبادئ الاجتماعية و في اغلب الاحيان احتراف الجريمة.

و على هذا الأساس نطرح الإشكالية التالية: **ما المقصود بالمجرم المحترف؟ وما هي أسباب وعوامل احترافه الاجرام؟**

وللإجابة على هذه الإشكالية استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي وكذا التاريخي لأهمية الموضوع من خلال دراسة النقاط التالية:

. تعريف المجرم المحترف وخصائصه

. عوامل الاحتراف واسبابه

المبحث الأول : تعريف المجرم المحترف وخصائصه

تختلف أنواع المجرمين باختلاف العوامل والأسباب المؤدية الى ذلك ولكن نجد أن المجرم المحترف يترأس مجموعة من المجرمين، وذلك لأنه يتسم بكل خصلة من خصال المجرمين [1] وفي هذا المطلب لبيان مفهوم المجرم المحترف وعوامله كما يلي:

المطلب الأول : تعريف المجرم المحترف

هو ذلك النوع من المجرمين الذي يرى في الجريمة سلوكا عاديا يتفق والناموس الاجتماعي ويعتبرها مصدر رزقه الوحيد الذي يعيش منه، هذا بخلاف الحال بالنسبة للمجرم المعتاد، فهذا الأخير يوجد لديه مصدر رزق شريف يعيش منه بجانب الإجرام.

المجرم المحترف هو المجرم الذي يتخذ من الإجرام حرفة ومهنة يعتمد عليها في معيشته ويعتبرها رسالة في الحياة، والمجرم المحترف هو من اشد انواع المجرمين خطرا، وقد يظل المجرم المحترف فرديا

يعمل وحده، كما قد يؤسس، او ينظم الى عصابة اجرامية كبيرة او صغيرة وقد تكون هذه العصابة في النهاية على مستوى دولي [2]

ولعل من أبرز الدراسات العلمية التي تناولها موضع الإجرام المحترف تلك التي قام بها الأستاذ الأمريكي "**دوين سذرلاند**" للص المحترف لقد أوضح فيها كيفية تطور الإجرام المحترف مع ما يصاحب هذه الانتقال من تطورات مختلفة يمكن أن تلحق بعناصر شخصية المجرم، وتتناول أسلوب تفكيره وفلسفته في الحياة.

ويغلب أن يحترف الشخص الإجرام في جمالة يتكون منها عصابة المجرمين والتي كثيرا ما يبدأ التعارف والتعاون معها منذ الصغر، ويكون للعصابة رئيس يطيعه أفرادها، كما يكون لها سلوك مميز ولغة خاصة سواء أثناء تخطيط وتنفيذ مشروعاتهم الإجرامية أو في علاقاتهم العادية.

والمجرمون المحترفون العازفون عن العمل هم هؤلاء الذين يحترفون ارتكاب الجرائم بدلا من احتراف مهنة شريفة، فمصدر عيشهم هو الإجرام، وتضم هذه الفئة اللصوص المحترفين والمتشردين ومحترفو الدعارة

وهو المجرم الذي يتخذ من الإجرام حرفة ومهنة يعتمد عليها في معيشته، وهو من أشد أنواع المجرمين خطرا وقد يظل المجرم المحترف فرديا يعمل وحده، كما قد يؤسس أو ينظم الى عصابة إجرامية كبيرة أو صغيرة، وقد تكون هذه العصابة في النهاية على مستوى دولي.

وعليه المجرم المحترف هو شخص مجرم تقوم جريمته على هدف احتراف الجريمة كمهنة يعتمد عليها في معيشته، و يمارسها بشكل غير عادي [4] ، ويعتبر المجرم المحترف من اشد المجرمين خطرا فقد ينشط فرديا او يؤسس وينظم الى عصابة سواء كبيرة او صغيرة وطنية او دولية [5]

والسمة العامة التي تميزهم إنما هي طريقتهم في الحياة، التي تعتمد على واحدة من أمرين، إما الاتجاه الى كشف هذه الاتجاهات الإجرامية في الوسط المحيط وإما الاتجاه الى إخفائها عن ذلك الوسط عن طريق استخدام الأوراق المزورة وخصوصا جوازات السفر وبطاقات الهوية الشخصية، وعن طريق استخدام لغة خاصة مع العصابة دلالاتها معروفة عند العصابة فقط [6]

وإن تحديد نسبة المجرمين المحترفين يعود الى عوامل الاقتصادية وتكون لهذه الدوافع الى ارتكاب الجريمة، ومن المستحيل أن نحدد على نحو دقيق مدى احتراف الإجرام، وذلك لأن المجرم المحترف يتميز بمهارة عالية [7] وخبرة من الطوائف الأخرى للمجرمين ، فمرض العقول من المجرمين والمجرمون بالعاطفة، مثلا يكونون أكثر عرضة للقبض عليهم من المجرم المحترف، وكذلك بالنسبة للمجرم بالصدفة.

إن المجرم المحترف لديه مميزات وخصائص تميزه عن غيره من المجرمين وتبعده عن أوجه المتابعة القضائية وتجعله في ظل البراءة ، خاصة و ان اغلبهم يعمل منفردا و لوحده [8] ، وهذه التميزات تجعله يتعامل مع غيره من بني قومه بشيء من الدقة والحرص حتى لا يكون معرضا أو مطاردا من قبل العدالة، أو الشرطة فهو دائما يحافظ على بقائه في الظل.

و في هذا الاطار يستحيل أن نحدد على نحو دقيق مدى احتراف الإجرام، وذلك لأن المجرم المحترف أكثر مهارة وخبرة من غيره من الطوائف للمجرمين، فيكون احتمال إفلاته من يد العدالة أكبر من احتمال إفلات المجرم غير المحترف، كمرض القول من المجرمين والمجرمون بالعاطفة مثلا يكونون أكثر عرضة للقبض عليهم هذا المجرم المحترف وكذلك بالنسبة للمجرم بالصدفة فهو بالنظر الى كفاية خبرته الإجرامية يكون احتمال القبض عليه أقوى من احتمال القبض على المجرم المحترف.

وبهذا يمكن الاعتقاد أن عدد المجرمين المحترفين المودعين في السجون في أي وقت من الأوقات لا يمثلون إلا جزءا فقط من مجموعهم الكلي، فمن المحتمل أن يكون ضئيلا فإذا لاحظنا بعد ذلك أن نسبة كبيرة من المجرمين المودعين في السجون قد تعبر على النصف فهم من المحترفين لا يمكننا أن ندرك في الحال أن العدد الكلي لمحترفي الإجرام ينبغي أن يكون كبيرا جدا، و ذلك لأن عددا كبيرا من الجرائم السرقات البسيطة لا تصل الى علم السلطات أو عدم تقديم شكوى من المجني عليه أمام القضاء إما لتجنيب أداء الشهادة أو من باب العطف على الجاني [9]

إن الكثير من المجرمين العاديين يتجهون في الغالب نحو مخالطة المجرمين المحترفين ربما ينحدر بعضهم الى التماس العيش في عالم الجريمة السفلى ورغم كل هذا فليس بوسعنا دعم الرأي الشائع بأن المجرم قد يدخل الى عالم الجريمة، بسبب إدمانه وعن طريق ذلك أن لمثل هذا العالم الإجرامي السفلي شروطه وظروفه وخصائصه وطرق الانتماء إليه وموجبات العيش فيه، وأن مثل هذه الخصائص لا يمكن أن تنطبق على حالة الأشخاص المدمنين على هذه العقاقير المخدرة، بل إن لمثل هذا العالم مجتمع خاص مغلق لا يجعل من حالة الإدمان بطاقة انتماء تخول صاحبها حق الانتساب إليه بل على العكس من ذلك

إذ أن غالبية المجرمين المحترفين الذين يشكلون هذا المجتمع الإجرامي لا يفضلون التعامل مع المدمنين بوجه خاص أو لا يشجعون مشاركتهم أسارا مجتمعهم وكيف تفقد هذه المواد إرادته حتى يصبح في حال لا يقوى على مقاومة إغرائها وذلك عند تعرضه لأعراض الانقطاع الانسحابية المؤلمة، وهذا يجعله شخصا ضعيفا يشكل خطرا يهدد مصير شركائه في الجريمة في أحوال كثيرة [10]

بما أن المجرم المحترف يعتبر من اخطر أنواع المجرمين فان مسؤولية الجريمة في مثل هذا النوع على عاتق المجرم وحده بل هي تقع على عاتـق المجتمع أيضا الأمر الذي يستلزم إعادة النظر فـي أوضاعه وظروفـه التي تؤدي الى مثل تلك المواقف الضاغطة المؤدية للجريمة.

كما أن العقاب التقليدي والزج في السجن ليس هو العلاج لان الكثير منهم ما يعاودون الجريمة مرة أخرى إذ مالم يحدث بشأنهم تدابير العلاجية والإصلاحية المناسبة لهم والمتمثلة في تصليح أو تحسين الظروف والبيئة السيئة التي ساهمت وساعدت على ارتكاب جريمتهم [11]

المطلب الثاني : خصائص المجرم المحترف

السمة العامة التي تميز هؤلاء إنما هي طريقتهم في الحياة التي تعتمد على واحد من الأمرين: إما الاتجاه إلى كشف هذه الاتجاهات الإجرامية في الوسط المحيط، وأما الاتجاه إلى إخفائها عن ذلك الوسط ، عن طريق استخدام الأوراق المزورة وخصوصا جوازات السفر وبطاقات الهوية الشخصية، وعن طريق استخدام لغة خاصة مع عصابته لإصلاحاتها دلالات معرفة منهم فقط [12]

و حسب نظرية "**تارد**" التي اتى بها "**جابريال تارد Gabriel tarde**" يرجع السلوك الإجرامي الى الوسط الاجتماعي الى أنه يبحث في تأثير هذا الوسط على الفرد، فهو أول من كشف عن نموذج "المجرم المحترف" ويرى أن غالبية مرتكبي الجرائم المتعلقة بالقتل والسرقة لم يخضعوا لإشراف أو رقابة منذ طفولتهم، وإنما تركوا لأنفسهم، فكانت المدرسة الحقيقة لهم هي الشارع، وأصبحوا مجرمين محترفين [13] ، لا لأنهم يتميزون بملامح عضوية تميزهم عن غيرهم وإنما لأنهم اختاروا الإجرام كسلوك جوهري في حياتهم اليومية، ومن طائفة المجرمين المحترفين لاحظ "**تارد**" أن هناك فئة يرتبط سلوكها الإجرامي بالوظيفة التي تؤديها في المجتمع وأطلق عليها فئة "المجرمين المهنيين".

ويعتبر العامل الأساسي للإجرام عند "**تارد**" التقليد، فأعمال الإنسان الهامة وتصرفاته – أيا كانت– مصدرها القدوة ، فالإنسان قد يقلد نفسه بحكم العادة، او عن طريق التذكر، وقد يقلد غيره وظاهرة التقليد هذه عامة في كافة المجتمعات الكبيرة حيث تتعدد العلاقات وتتشابك المصالح تبدو ظاهرة التقليد واضحة عكس المجتمعات الصغيرة من أجل هذا تختلف الجريمة باختلاف المجتمعات.

وقد صاغ "**تارد**" ثلاثة قوانين للتقليد ، الأول أن الأفراد يقلدون بعضهم البعض بصورة أكثر وضوحا، كلما كانوا متقاربين ، والثاني أنه في الغالب المرؤوس رئيسه الأعلى ،و الثالث أنه في حالة تعارض الأذواق فإن الإنسان يقلد الحديث منها دون القديم.

ويتضح مما سبق أن "**تارد**" لا يرجع السلوك الإجرامي الى العوامل العضوية والنفسية وإنما الى العوامل النفسي ة الاجتماعية كالتوجيه والإرشاد والتحريض والتي عليها ظاهرة التقليد [14]

المبحث الثاني : عوامل الاحتراف واسبابه

المطلب الأول : عوامل الاحتراف

الفرع الأول : العوامل الاقتصادية

إن العوالم الاقتصادية تلعب دورا فعالا في تكوين المجرم المحترف، وقد تكون هذه العوامل وغيرها من الظروف الاجتماعية الأسباب الوحيدة في إجرام البعض من المجرمين المحترفين، وربما الكثيرون منهم مصابون بنقص خلقي يساهم الى حد ما في حملهم على احتراف الإجرام ومع ذلك في الحالات التي تساهم فيها العيوب الخلقية في تكوين المجرم المحترف فإن القوى الاقتصادية تلعب الدور الرئيسي في ذلك بحيث أنه في أية حالة من هذه الحالات.

فلو فرضنا أن الظروف الاقتصادية كانت أفضل من شأنها أن تعرف تأثير العيوب الخلقية وتحول بينها وبين تسبب الجريمة ولإضافة مزيد من الإيضاح الى هذه النقطة نقول بأن الضغط الاقتصادي الذي يتعرض له الشخص في مقتبل العمر والذي يتخذ صورة صراع من أجل البقاء أو من أجل تحقيق مستوى أفضل للمعيشة ويسفر عادة عن نقص في التربية الذهنية والأخلاقية وارتباط ببعض النماذج الإجرامية هو الذي يحمل كثيرا من المجرمين المحترفين على ارتكاب جرائمهم الأولى ومن المحتمل أن الكثيرين من هؤلاء كانوا لا يتجاوزون مرحلة المجرم بالصدفة لولا إيداعهم السجون التي تعد أغلبها مدارس لتلقين الإجرام تحول جانيا كبيرا من المجرمين المبتدئين الى محترفين [15]

الفرع الثاني : العوامل الجغرافية

يقصد بالعوامل الجغرافية الظروف الطبيعية التي تسود منطقة معينة مثل حالة الطقس من حرارة وبرودة وطبيعة الأرض والتربة وتأثير الوسط الطبيعي لمنطقة معينة على نفسيات وسلوك الأفراد المقيمين عليها أمر تنبه إليه فلاسفة اليونان وغيرهم، حيث نادوا بضرورة التوافق بين القوانين والظروف الطبيعية وقد قال "**هردر**" أن تاريخ الشعب من الشعوب ما هو إلا الطبيعة الجغرافية لهذا الشعب في حركتها عبر العصور.

وأثر العوامل الجغرافية لا يقتصر فقط على سلوك الأفراد وإنما يمتد لتكوين المجتمع فيؤثر على ثقافته وحضارته واقتصاده بل عاداته وتقاليده، واختلف الباحثون حول مدى تأثير الظروف الجغرافية والمختلفة على الظاهرة الإجرامية، فيجمعون على أن هذا التأثير غير مباشر بالنسبة لطبيعة الأرض والتربة، فوجود

اختلاف بين الأقاليم من حيث ما إذا كانت جبلية أو صحراوية سهلة أو منبسطة أو بها وديان ومن حيث الغنى والفقر ومن حيث درجة كثافة السكان، كل هذا يؤثر على العوامل الاقتصادية والاجتماعية والحضارية وغيرها من العوامل التي تؤثر بدورها على ظاهرة الإجرام [16]

المطلب الثاني : اسباب احتراف الجريمة

كما هو معلوم انه لا يوجد نظريات قالت بوجود مجرم محترف منذ بدايته و مزاولته للفعل الاجرامي و انما الاحتراف في الجريمة ينشا مع الشخص المجرم و اله في ذلك اسباب كثيرة الا ان من اهمها ما يلي :

الفرع الأول : العود

ويعتبر العود سببا في احتراف المجرم في كون هذا الاخير يرتكب الجرائم و يكررها لعدة مرات و هذا الامر هو الذي يكسب المجرم الاحتراف ، و هي تعتبر مشكلة اجتماعية بحد ذاتها ، مؤثرة على بناء المجتمع [17] ، فمثلا ما يقع فيه المجرم من اخطاء حيال ارتكابه لجريمة ما يتولد في نفسه ضرورة تجنبها في المرة المقبلة .

وعليه فان اكتساب المجرم للاحتراف عن طريق العود انما هو اكتساب داخلي ، اي ان المجرم لا يحتك بغيره من المجرمين من اجل اكتساب الاحتراف فهو يعتمد على نفسه في ذلك [18]

الفرع الثاني: تأثير النظام العقابي على المجرم

يعتبر النظام العقابي وسيلة هامة لردع مرتكبي الجرائم والقضاء على الجريمة بشتى انواعها ، وهذا هو الهدف الذي وضع من اجله على الاقل لانقاص من معدلات المجرمين و الجرائم، لأنه يقوم بدور الحارس لقيم المجتمع [19] ، ذلك ان العقاب يوقف كل جهود البناء ويذكر الفرد بموقف العالم ويجعله يعود الى طبيعته مرة اخرى بعد ان وقع عليه الجزاء وبتالي القضاء على الجريمة.

الا انه احدثت اثار نذكر من اهمها:

فالعقوبة غالبا ما تعزل الافراد الذين يتم معاقبتهم و تجعلهم يحملون العداء للمجتمع و لهذا تعتبر محاربة الجريمة اشبه ما تكون بحرب حقيقية ، اذ يجعل العقاب الافراد يحملون العداء لمجتمعهم ، لهذا يجب ان نطبق العقوبة بحذر ذلك ان خبرة الالم مثل لدغة النحلة اذ ان النحلة مفيدة و لكن لدغتها قاسية و تسبب الكثير من الالم و هذا ما يجعل المجرم يفكر عند اقدامه لارتكاب الجريمة [20]

الخـاتمة

لقد تطرقنا في هذا المقال الى المجرم المحترف، من حيث التعريف والخصائص والنظريات التي جاءت بهما ولكن يمكن القول عند تعدد تصنيفات المجرمين ، أنه يبقى في آخر الأمر إنسان قابل للإصلاح وذلك يكون بعد دراسة نفسيته وطريقة تفكيره وأسباب ودوافع إجرامه.

لذا نجد أن أغلب التشريعات لا تسعى لتوقيع العقوبة على المجرم ، وإنما هي تسعى لمعرفة الأسباب للحد من هذا الإجرام أو استئصاله كليا، من المجتمع، فحتى لو كان الشخص قد احترف الإجرام وأصبح غير مبالي بالقيم الاجتماعية، فهذا لا يعني أنه غير قابل للإصلاح، وإنما يمكن إصلاحه بالاهتمام به ومحاولة إبعاده قدر الإمكان عن مكان وجود الجرائم، حتى نقطع اتصاله بهذه الجرائم ونربطه بقيم وأخلاق التي قد تكون سلاحا نافعا لتحويله الى إنسان صالح.

الهوامش

1. د/ علي عبد القادر القهوجي، علم الإجرام وعلم العقاب، الدار الجامعية ، الإسكندرية مصر ، 1990، ص251
2. د/عوض محمد و د/محمد زكي ابو عامر، مبادئ علم الإجرام والعقاب، الدار الجامعية ، بيروت، لبنان، 1996، ص340
3. ا.د. محمد سلام حمد غباري ، الدفاع الاجتماعي في مواجهة الجريمة دار الوفاء لدنيا الطباعة ، مصر، 2006 ، ص115
4. محمد عريف ، الجريمة في المجتمع ، نقد منهجي لتفسير السلوك الإجرامي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، 2009 ، ص 30
5. د/ محمد زكي أبو عامر، دراسة علم الإجرام والعقاب ، الدار الجامعية ، بيروت، لبنان، 1993، ص 25.
6. د محمد سعيد رمضان، دروس في علم الإجرام، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، مصر ، 1972.ص 130. 131.
7. أحمد الزعبي ، أسس علم النفس الجنائي ، سلسلة المكتبة التربوية ، دار زهران للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2011 ، ص 82
8. المجلة الجنائية القومية ، العدد 12، المركز القومي للدراسات الاجتماعية و الجنائية ، مصر، 2009 ، ص 182

9. د/ عدنان الدوري، أصول علم الإجرام، الكتاب الأول، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، 1984، ص 203.
10. د/عوض محمد و د/محمد زكي ابو عامر، مبادئ علم الإجرام والعقاب، دار الجامعة ، بيروت، لبنان ،1996، ص340
11. د/عوض محمد و د/محمد زكي ابو عامر، مبادئ علم الإجرام والعقاب، دار الجامعة ، بيروت ، 1996، ص340.
12. د/ عبد الله عبد الغني، الجريمة من المنظور الإسلامي، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، مصر، 1994، ص 83.
13. دعبس محمد يسري ابراهيم ، الارهاب والشباب :رؤية في أنثروبولوجيا الجريمة ، الملتقى المصري للأبداع والتنمية ، 2002، ص 61
14. د/ علي عبد القادر القهوجي، علم الإجرام وعلم العقاب، الدار الجامعية ، الإسكندرية مصر ، 1990، ص 132.
15. د/ علي عبد القادر القهوجي، علم الإجرام وعلم العقاب ، الدار الجامعية ، الإسكندرية مصر ،1990، ص 88-98..
16. د/عوض محمد و د/محمد زكي ابو عامر، مبادئ علم الإجرام والعقاب، دار الجامعة ، بيروت، لبنان ، 1996، ص340
17. تويجري أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، 2011، ص 93
18. ا.د. محمد سلام حمد غباري، الدفاع الاجتماعي في مواجهة الجريمة دار الوفاء لدنيا الطباعة، مصر، 2006، ص341
19. أبو الفتوح أبو المعاطي حافظ ، النظام العقابي الإسلامي ، دراسة مقارنة ، دار الأنصار للنشر والتوزيع ، 1976 ، ص 235

المراجع

1. د/ علي عبد القادر القهوجي، علم الإجرام وعلم العقاب، الدار الجامعية ، الإسكندرية مصر ، 1990
2. د/عوض محمد و د/محمد زكي ابو عامر، مبادئ علم الإجرام والعقاب، الدار الجامعية ، بيروت، لبنان، 1996

3. ا.د. محمد سلام حمد غباري ، الدفاع الاجتماعي في مواجهة الجريمة دار الوفاء لدنيا الطباعة ، مصر، 2006
4. محمد عريف ، الجريمة في المجتمع ، نقد منهجي لتفسير السلوك الإجرامي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مصر ، 2009
5. د/ محمد زكي أبو عامر، دراسة علم الإجرام والعقاب ، الدار الجامعية ، بيروت، لبنان، 1993
6. د محمد سعيد رمضان، دروس في علم الإجرام، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، مصر ، 1972
7. أحمد الزعبي ، أسس علم النفس الجنائي ، سلسلة المكتبة التربوية ، دار زهران للنشر و التوزيع ، الاردن ، 2011
8. المجلة الجنائية القومية ، العدد 12، المركز القومي للدراسات الاجتماعية و الجنائية ، مصر، 2009
9. د/ عدنان الدوري، أصول علم الإجرام، الكتاب الأول، أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، 1984
10. د/ عبد الله عبد الغني، الجريمة من المنظور الإسلامي، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، مصر، 1994
11. دعبس محمد يسري ابراهيم ، الارهاب والشباب :رؤية في أنثروبولوجيا الجريمة ، الملتقى المصري للأبداع والتنمية ، 2002
12. تويجري أسماء بنت عبد الله بن عبد المحسن، الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، 2011
13. أبو الفتوح أبو المعاطي حافظ ، النظام العقابي الإسلامي ، دراسة مقارنة ، دار الأنصار للنشر والتوزيع ، 1976